عُيُون الأخبار فيما وَقَعَ لجامعِهِ في الإقامةِ والأسفار لأبي حفصٍ زينِ الدّين عُمَر بنِ أحمد بنِ عليٍّ الحَلَبي الشَّمّاع الشّافعيّ المكّيّ (٨٨٠-٩٣٦هـ/ ١٤٧٥-١٥٢٩م)

دراسة وتحقيق من قوله: ثُمَّ أهل هلال المحرم سنة إحدى وعشرين وتسعمائة ليلة الخميس إلى قوله: فقرأ عليَّ جميع المؤلف المذكور في المقام المشار إليه عامله الله باللطف يوم النشور

م. د. عبد العليم عبد الرزاق عبد القهار السامرائي
المديرية العامة لتربية صلاح الدين – قسم تربية سامراء

الملخص

تعنى هذه الدراسة بالبحث في علم المخطوطات واستخراج ضرب من يواقيتها، والعكف على تحقيق نصوص من مخطوط "عيون الأخبار فيما وقع لجامعه في الإقامة والأسفار" لأبي حفص زين الدّين عُمر بنُ أحمد بنُ علي الحَلَبي الشّماع الشّافعيّ المكي(٨٨٠-٩٣٦هـ/ ١٤٧٥-١٥٢٩م) فأظهرت لنا الكثير من المعطيات المهمة ، كمشاهدات ومراسلات المؤلف في إقامته وفي اسفاره ، ومنها ما دونها خلال رحلته من بلاده حلب الشهباء إلى بيت الله الحرام ، والتي انفرد بذكرها ولا سيما مراسلاته مع مشايخه والاحتفاظ بها بين طيات مؤلفاته ، فميزت هذا المخطوط وجعلته في مصافِ المؤلفات النادرة ، كونه أَلَمَ بالكثير من أحداث حياته وأرخَ لها ، فضلاً عن إخراج هذا الإرث إلى النور بعد الظلام الذي خيَّم عليه.

الكلمات المفتاحية: عمر الشماع، حلب، مكة، رحلة، علوان الحموي.

Al Malweah for Archaeological and Historical Studies, Vol 9, Issue 28, May 2022
P-ISSN: 2413-1326 \ E-ISSN: 2708-602X

"Oyoon Al-Akhbar Fi ma Waqaa Lijami'hi Filiqamaati Walasfar"

By Abi Hafs Zain Al-Deen Omar bin Ahmed bin Ali Al-Halabi Al-Shmmaa' Al Shafei Al-Makki (880-936 A.H/ 1375-1529 CE).

A Study and Investigation

From his saying. Muharram crescend moon appeared in the year 921. Thursday night to his saying: He read to me the whole writing mentioned in the place referred to. May Aalah treat him gently in the Day of Resurection

Abdul-Aleem Abdul-Razaq Abdul-Qahar Al-Samarrai
General Directorate of Education of Saladdin- Department of Samarra

Abstract

The study is concerned with the science of transcripts ' their knowledge importance and showing the potential essence. Especially investigating some texts of transcript "Auyoon Al Akhbar fima Waqa'a fil Iqama Walasfar" by Abi Hafs Zainalabdeen Omer bin Ahmed Bin Ali Al Halabi Al Shama'a Alshafi'i (880_936 A.H. / 1475_1529 A.D.).

The study demonstrates a lot of important aspects of the author's observations and correspondence in his residency and travels. Also including what he notes down during his journey from his city Aleppo to Makkah (The Holly Mosque) which he has uniquely mentioned especially in his correspondence with his Sheikhs and keeping it between the folds of his work. It has distinguished this manuscript and makes it among those unique works since it contains many events of his life and fixes their dates. Besides getting this legacy to the light after the gloominess that looming it over.

Keywords: Omar Al-Shmmaa', Aleppo, Makkah, Jaurney, Alwan Al-Hamawi.

المقدمة

الحمد لله الذي جعل مكة بيته الحرام ، وخصها بأقدس آيات الاجلال والطمأنينة والسلام، واصلي واسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبة البررة الكرام .. وبعد:

لا يخفى على كل ذي لب أن جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس في أمر دينهم ودنياهم ، وخص لها مكانة عظيمة فأصبحت بكة مباركة وفيها آيات بينات ، فمن دخلها كان آمنا، ففيها راحة الأرواح وصفاء النفوس وملجأ المخبتين .

وأمّا الشّام التي ذكرها الله في رحلةِ الشتاء والصّيف ، ودعوةُ النبيّ ﷺ لها بالبركةِ ، قد اقترن اطراف الحديث عنها مع أول بيت وضع للناس .

ونخلصُ بهذا إلى عنوانِ بحثي الذي جمعَ بينهما وهو :(**عُيون الأخبار فيما وَقَعَ لجامعهِ في الاقامةِ والاسفار**) لأبي حفص زين الدّين عُمر بنُ أحمد بنُ علي الحَلَبي الشّماع الشّافعيّ المكي (٨٨٠-٩٣٦هـ / ١٤٧٥-١٥٢٩م) دراسة وتحقيق من قوله: ثُمَّ أهل هلال المحرم سنة إحدى وعشرين وتسعمائة ليلة الخميس إلى قوله : فقرأ عليَّ جميع المؤلف المذكور في المقام المشار إليه عامله الله باللطف يوم النشور.

وهو جزء يسير لتكملة ما بعد الاطروحة التي قدمت إلى مجلس كلية التربية – جامعة سامراء / قسم التأريخ – فرع التأريخ الإسلامي .

تناول المخطوط رحلة المؤلف من حَلَب إلى بيت الله الحرام وزيارتهِ للأماكنِ المباركة ، وبيان النقول من مؤلفات مفقودة ومراسلاته مع مشايخه ، وهي نسخةٌ فريدةٌ وهي بخطّ المؤلف.

أما سبب الاختيار فالأمور عدة :

١. المساهمة في إحياء الارث التاريخي لآثار أفضل البقاع على الارض.
٢. يتحدث المخطوط عن مكان وزمان قَلَ فيها من أرخ لها فجعله من المؤلفات النادرة والمهمة ، وما تميز به من مشاهدة فردية ومراسلات شخصية مع مشايخ واعيان وشخصيات مهمة ، لا سيما يتحدث عن تاريخ مكة وتاريخ حلب مجتمعين فيه.

أمّا أهمية الموضوع:

تنبع أهمية هذا المخطوط لما حواه معلومات قيمة،فضلاً عن مشاهداته في الحل والترحال، وبات من المؤلفات المهمة التي تحيط بتاريخ حلب ومكة المكرمة على العديد من الاصعدة ومنها : سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وفكرياً .

يتوزّع البحث إلى أربعة مباحث [١]: فكان المبحث الأول : عن حياة المؤلف (التعريف بالمؤلّف) وفيه : اِسْمُهُ وَنَسَبُهُ وَكُنْيَتُهِ وَلَقَبُهُ ، وولادتُهُ ونشأتهُ، وشمل المبحث الثاني : بعض من

شيوخهِ وتلامذتهِ، وثناءِ العلماءِ عليه ووفاتهِ، وجاء المبحث الثالث : للتعريفُ بالمخطوط: وفيه: أسم الكتاب وأهميته وسبب التأليف وزمنه ، وخصص المبحث الرابع : للنّص المُحقّق .

أمّا المصادرُ الأساسية التي اعتمدت عليها فمنها التواريخ العامة: ومنها مؤلفات الإمام السيوطي(٩١١هـ/١٥٠٥م) التحدث بنعمة الله ، وحُسْنُ المُحَاضرة ، ومنها: بدائع الزهور في وقائع الدهور، لمحمد بن أحمد الشّهير ابن إياس(ت٩٣٠/١٥٢٤م).

أمّا الكتب التي تعنى بالبيت الحرام فهي: بُلُوغُ القِرَى في ذَيلِ إِتَحافِ الوَرَى بأَخبارِ أُمُ القُرَى ،لابن فهد الهاشمي (ت٩٢٢هـ/ ١٥١٦م)،ونيل المنى بذيل بلوغ القِرى لتكملة اتحاف الورى لجار الله ابن فهد(ت٩٥٤هـ/١٥٤٧).

وكان لكُتُب التَراجم نصيب كبير، لا سيما مؤلفات شَّمْسُ الدينِ السَّخاوي (ت٩٠٢هـ/ ١٤٩٦م) ومنها : الضَّوْءُ اللَّامِع لِأَهْلِ القَرْنِ التَّاسِع ، وَوَجَيزَ الكَلام فيّ الذَيلِ عَلى دُول الإسلام ، ومن كتب التراجم الاخرى ايضاً : مُتعَةُ الأَذهانِ من التَّمَتُّعِ بالإقرَانِ، لابِنْ طُولُون الدِّمَشْقِيُّ (ت٩٥٣هـ/ ١٥٤٦م) وغيرها كثير .

ولم تخلُ هذه الدراسة من المشاكل والصعوبات ، وتمثلت بالبحث عن العديد من المصادر والتي تبينت لاحقاً بانها مفقودة تماماً.

وخلاصة القول : كل كتابٍ خلا القرآن الكريم فهو مدعاة للنقص والزيادة ، وحسبنا بني آدم كل اعمالنا يتخللها النقص والتقصير ، ولا كمال لشيء إلا لله سبحانه وحدة ، والله نسأل التوفيق والسداد في القول والفعل والعمل بما يحب ويرضى إنه القادر على ذلك فهو حسبنا ونعم الوكيل.

المَبْحَثُ الأَوَّلُ: التَّعْرِيفُ بِالمُؤَلِّفِ –حياتُهُ, وَطَلَبُهُ العِلْمِ

أَوَّلًا: اِسْمُهُ وَنَسَبُهُ وَكُنْيَتُهُ وَلَقَبُهُ:

اسمُهُ: عُمَرُ[٢] بِنْ أَحْمَدُ بِنُ عَلَى بِنُ مَحْمُود[٣]الحَلَبيُّ, الشّافعيّ المَكّيُّ, ويُكنّى بِزَيْن الدِين, وَأَبِي حَفْص, وَيُلَقّبُ بالشّمّاع وَابْنِ الشّمّاع[٤] ولعلَّ "الشّمّاع" هو الأشهرُ من بين ألقابهِ، نِسبَةً لصِناعَةَ الشّمع وبيعَهُ [٥]،وفي حَلَب مَحَلةً خاصّةً تُعرَفُ بـ" مَحَلّة الشّمّاعين[٦] .

ثانياً: وِلَادَتُهُ .

ولِدَ بِحُدُودِ عام (٨٨٠هـ/١٤٧٥م) على ما أشره اِبْن الحَنْبَلِيّ [٧] .

ثالثاً: نشأتُه وطلبهُ للعلمِ .

نَشَأ الشّمّاع فِي كَنَفِ أُسرة كَرِيمَة عَفِيفَة، فَوَالِدُهُ شِهابَ الدين أَحَمَد[٨]، قَالَ عَنهُ عَلّامَة البَلَدِ الحَرام العِزُّ اِبنُ فَهَد[٩]: ((الشّيخ المَرْحُومُ المُقَدَّس شِهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بِنُ عَلِيّ الحَلَبيّ...))[١٠]، وَوُصِفَ بِأَنّهُ: ((الشّيخ الأَجلّ الأَوحَدِ شِهَابُ الدِّينِ أَحْمَد ...))[١١] .

مِما يَعني عُلوِ مَكانةِ أَبيهِ وَلَه حَظوة عِندَ العُلَّماء لاسيّما عِندَ عُلَّماءِ البَلَدِ الحَرَام.

تَلَقّى الشّمّاع العِلمَ مُنذُ نُعُومةِ اَظفارِهِ بِحَارةِ الجَلّوم[١٢] عَلَى يَد الشّيخ مُحمّد اِبنِ المزَوَّق[١٣]، وَهَو أَوَلُ شَّيْخٍ إِنتَفَعَ بِهِ، ثُمَّ تَلا القُرآنَ عَلَى الفَخر عُثُمَّان بِنِ مُحمّد الكُتبي[١٤]، وَأَخَذَ عَن كِبارِ عُلماء حَلَب الأَجِلّاء، مِنهُم: المحيّويُّ اِبنُ الْأَبَّار[١٥]، والعَالِمُ جَلالُ الدّين بنُ النُصَيبي[١٦].

المبحث الثاني: شيوخه وتلامذته وثناء العلماء عليه ووفاتة.

أولاً : شيوخه : بَلَغَ عدد شيوخهِ أكثر من ثلثُمَّائة شيخٍ وشيخةٍ [١٧] وسنقف على بعض البارزين وهم مرتبون على حروف المعجم ومنهم :

١- إبراهيم بن أبي بكر بن عبد الغني بن عبد الواحد المرشدي المكي، أخو القاضي نسيم الدين المرشدي (...- كان حياً ٩٤٥هـ/...-١٥٣٨م) [١٨] .

٢- إبراهيم بن عمر بن شعيب، قاضي القضاة، برهان الدين الدميري القاهري المالكي (٨٤٠-٩١٣هـ/ ١٤٤١-١٥٠٧م) [١٩].

٣- جار الله مُحمّد بن عبد العزيز بن عمر بن مُحمّد ابن فَهَد الهاشميّ المكيّ، مُحِبُّ الدين (٨٩١هـ-٤٨٦/٩٥٤-١٥٤٧م) [٢٠].

٤- عبدُ الرحمن بن الكمال أبي بكر بن مُحمّد بن سابق الدين بن الفخر عثُمَّان، جلالُ الدّين السّيوطيّ (٨٤٩-٩١١هـ/١٤٤٥-١٥٠٥م) [٢١].

٥- عليُّ بن عبد الله بن أحمد بن أبي الحسن علي بن عيسى، نور الدين أبو الحسن السمهودي، عالمُ طيبة ومؤرّخها(٨٤٤-٩١١هـ/١٤٤٠-١٥٠٦م)[٢٢].

ثانياً : تلامذته : له العديدُ ومنهم:

١- إبراهيمُ بنُ حسين بن مُحمّد بن حبيب بن منبه الحَلَبيّ، الشّافعيّ ، الشهير بابن منبه وبابن المنبئ (٨٧٢- بعد ٩٢٠هـ/١٤٦٨-١٥١٤م) [٢٣].

٢- إبراهيمُ بنُ عبد الرحمن بن مُحمّد، برهان الدين الحَلَبيّ الشّافعيّ ، الشهير بابن العماديّ (بعد ٨٨٠ -٩٥٤هـ/١٤٧٥-١٥٤٧م) [٢٤].

٣- أحمدُ بنُ أحمد بن أحمد بن علي بن منصور، شِهاب الدّين الشّويكيّ، الصّالحيّ الحنبليّ (٨٧٥-٩٣٩هـ/١٤٧٠-١٥٣٢م) [٢٥].

٤- جارُ الله ابن فَهَد المكي [٢٦] .

ثالثاً : ثناءُ العلماء .

أَثنَت عَليهِ جُلّ المؤلفاتِ التي تَرجمتْ له، بألطف عِباراتِ المَدْح والثّنَاء , ومنها ما دونها في بعض مؤلفاته ومنها تقرّيظ[٢٧]جلال الدّين السّيوطيّ (ت٩١١هـ/١٥٠٥م) بقوله: ((الشّيخ العالِمُ الفاضِلُ زيْنُ الدّينِ عُمَرُ ابن الشّمّاع...))[٢٨] .

ومن أهم صور المدح التي كَتَبَها له شيخُهُ العِزُّ ابن فَهَد (ت٩٢٢هـ/١٥١٦م) بخطّ يدهِ في بلوغ القِرَى[٢٩]: ((الشّيخ زينُ الدّين عُمَرُ بنُ أحمد ...)).

رابعاً مؤلفاته :

بلغت مؤلفاتُهُ وآثارُهُ رحمهُ اللهُ ٣٨ بينَ مجلدٍ وكتابٍ ورسالةٍ في مجالات متنوعة ومنها : ١- إتحافُ العابدِ النّاسك بالمُنتقى من موطأ مالك. ٢- بُلْغةُ المقتنع في آدابِ نُسُك المُتَمَتّع. ٣- التُّحفة الزّكية في الفوائد المكيّة. ٤- ثَبْتُ الشّمّاع. ٥- تشنيفُ الأسماع بمشايخِ الفقيرِ عُمر الشّمّاع. وغيرها الكثير إلا أن المجال لا يسع لذكرها [٣٠].

خامساً : وفاتُهُ :

تُوفّيَ الشّمّاع رحمه الله في يومِ الجمعة قُبيل صلاتِها بتاريخ (١٢/صفر /٩٣٦هـ) المُوافق (١٥/١٠/١٥٢٩م) ودُفِنَ تحت جبل الجوشن ، وتألّمَ أهل حلب لفقدِهِ [٣١].

المبحثُ الثالثُ: التَّعْرِيفُ بِالمَخطوط .

أولاً: أسمُ الكتابِ وصحّةُ نسبتهِ إليه.

صرح الشماع في مقدمتهِ ((**عُيونُ الاخبار فيما وَقَعَ لجامعهِ في الإقامةِ والأسفار...**))[٣٢] ، وجُلّ الكتبِ التي ترجمتْ كانوا عيلة عليه ، فقال ابنُ الحنبلي [٣٣]:((وله

تعليق سمّاه: "عيونُ الأخبار فيما وَقَعَ لجامعهِ في الإقامةِ والأسفار" انتهى فيه إلى مُحرمٍ سنة ستٍ وثلاثين وتسعَ مئةٍ)).

ثانياً : أهميةُ الكتاب وسَبَبُ التأليفِ .

١- أهميّةُ الكتاب .

لعل الاهمية التي اكتسبها لما فيه من مشاهدات عيانيةٍ شخصية دونها خلال رحلاته ، فعدت سبق له وكذلك مواردَ نادرةً انفردَ بها من أمثلتها : مراسلاته مع شيخه علوان[٣٤] الحموي[٣٥] و دخول سلطان مصر الملك الأشرف قانصوه الغوري[٣٦] إلى حلب في يوم الخميس ١٠/ جمادي الآخرة ، سنة ٩٢١[٣٧].

٢-سَبَبُ تأليفِ الكتابِ .

حرص الشّمّاع رحمه الله على التدوين لرغبته الشديدة في الاسهام بمؤلفات تنفع المسلمين، وحثهم للأعمال الصالحة التي تعود بالنفع له حتى بعد الممات فقال: ((مِمّا فيه ترغيبٌ في الآخرة وحَثٌ على الأعمالِ النافعةِ ليومِ المعاد...))[٣٨] وقال أيضاً : ((وعسى أنْ يكونَ هذا المجموعُ تذكرةً لنفسي، وتُحفةً لأبناء جنسي)) [٣٩] .

ثالثاً : زمنُ تأليفهِ .

ذكر لنا المؤلف رحمه الله أنه ألفه في مجاورتهِ الثانيةِ (٩٢٧هـ/١٥٢١م) فقال : ((شرعتَ في ابتدائهِ بمكّةَ في سنة سبع وعشرين...))[٤٠].

رابعاً: وصفُ نُسَخِ المخطوط .

توافرتْ عندَ الباحث نسخةً فريدة مصورةً عن الأصل المحفوظ بدار الكتب والوثائق القومية المصرية /القاهرة، وهي برقم(٢٧٥/٥) وبرقم(١٦٣٩ تاريخ) وهي جزءان، والاول: وعددُ أوراقهِ (١٧٠) المقاس(١٥× ٢٤سم) ومسطرتها (٤٠-٤٤ سطر) في الورقة، وعددُ الأسطر في كلّ صفحة (١٩-٢٢سطر) وكلماتُ كلّ سطر(١٢كلمة) في الاغلب، وقد كُتِبَتْ بخطّ النُّسَخ المجوّد والمعتاد وهو واضحٌ ومقروءٌ، وفيه تعليقاتٌ بسيطةٌ أحياناً وهي قليلةٌ جداً على الجَوانب .

وبعدَ التمحيص والتدقيق تبيّنَ لنا أنّها النُّسَخة الأمّ للأسبابِ الآتية: إشارةُ المؤلِّف في ثنايا المخطوط إلى أنّها (المبيضة) فهو يقول: ((وقد قدّمَنا أنّ تبييضَ هذه النُّسَخة وقَعَ ابتداءهُ بمكّةَ المشرّفةِ سنة سبع وعشرين وتسعمائة، وقد رأيتُ في المسوّدة القديمة أشياء قليلةِ الفائدةِ فأشيرُ هنا بعضَ ما لا بأسَ به منها...)) ويستطردُ قائلاً: ((كنتُ بوطني حَلَب فنالني شدّةٌ مقلقةٌ مكربةٌ كرهتُ إيرادَها هاهنا، وهي في المسوّدة مبسوطة))[٤١].

أبتدأَ بتبييضها في مكّةَ المكرّمةِ سنة (٩٢٧هـ/١٥٢١م) وانقطعَ عنها قُبيل وفاتهِ في شهرِ مُحرّم سنة (٩٣٦هـ/١٥٢٩م) في حَلَب.

ومِن أهمّ مميزاتها أنّها كُتِبَتْ بالمدادينِ الأحمر والأسود، وأولَى المؤلّفُ بعضَ العنايةِ في استعمالهِ علامات الترقيم؛ فاستعملَ الفارزة للفصلِ بين الجُمل، واستعملَ فراغاً بدلِ الفارزة أحياناً، وكذلك النّقط عند نهاية الكلام، أو باستعمال الدائرة المجوّفة للتعبير عن النّقطة في عصرنا الحالي.

وحَوَتْ صفحةُ الغلاف (الأولى) اسمَ المخطوط واسمَ المؤلّف ما صورتُهُ: ((كتابُ عُيون الأخبار فيما وقَعَ لجامعهِ في الإقامةِ والأسفار جمَعَ كاتبُهُ فقير عفوِ الله الغنيّ به عن مَنْ سِواه عُمَرُ بن أحمد بن علي الحَلَبي الشّمّاع الشّافعيّ لطفَ اللهُ به)).

وكَتَبَ في آخر ورقةٍ منها ما صورتُهُ: ((ثُمَّ أهلَّ هلالُ ذي الحجّة ليلة السّبت ونحنُ بمكّةَ المُشرّفة، بلّغنا الله بفضلهِ الوقوفَ فيه بعَرَفة، والحَمْدُ للهِ وحدَهُ، آخرُ الجزءِ الأوّل مِن عُيون الأخبار فيمَا وقَعَ لكاتبهِ في الإقامةِ والأسفار، كتبَهُ جامعُهُ العبدُ الفقيرُ المُعترفُ بالعَجزِ والتّقصيرِ عُمَرُ بنُ أحمد بن علي الحَلَبيّ الشّمّاع الشّافعيّ حامِداً ومُصلّياً، مُسلّماً، مُحوقِلاً، مُحسبِلاً٩٢٣)).

خامساً: منهجُنا في التّحقيق.

١- دراسةُ نُسخةِ المخطوط وهي النُّسَخةُ الأمّ للمؤلّف.
٢- نَسْخُ المخطوطِ بكتابتهِ مرةً ثانيةً مع مراعاةِ قواعدِ البحث العلمي.
٣- تقويمُ النّصوص بحسبِ الطريقةِ الإملائيةِ الحديثةِ المُتّبعة في عصرِنا، وضبطُ ما يُشكِلُ على القارئ، والحرصُ الشديدُ على إظهار الكلماتِ والحروفِ المُعجَمَة بصورتِها،
٤- تخريجُ الآياتِ القرآنيةِ وعزْوها إلى مواضعِها من القرآن الكريمِ ، ذاكرينَ اسم السورة ورقم الآية.
٥- تخريجُ الأحاديثِ النبويّةِ الشريفةِ، بالاعتماد على كتبِ الحديث المُعتمدة وكتابةُ أجزائِها، ورقم صفحاتها، وأرقامها.
٦- اشرنا إلى أرقامِ أوراقِ المخطوط بين حاصرتين هكذا (/أ) .
٧- وضْعُ السَّقْطُ أو الطمْسُ بين معقوفتين هكذا [ ] للدّلالة على السَّقط الموجودِ في الأصلِ.
٨- ترجمةُ الأعلامِ الواردةِ للمغمورين وغير المعروفين، دونَ المشهورين، أمّا ما تُرِكَ بدونِ ترجمة فتعذّرَ علينا العثورُ على معلوماتٍ عنه .
٩- التعريفُ بالبلدان من المُدنِ والبِقاعِ وأسماءِ الأماكنِ من الأمكنة والجبال، والمياه وغيرها.
١٠- تخريجُ الأبياتِ الشّعرية ونسبتها إلى قائلِها .

صفحةُ العنوان من نُسخةِ دار الكتبِ والوثائق القومية المصرية /القاهرة

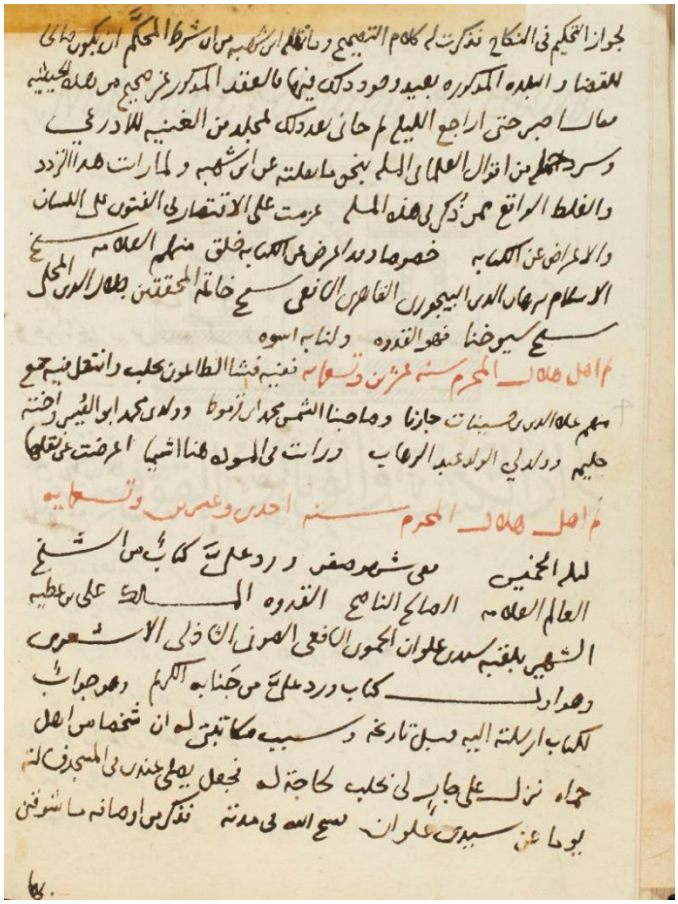

الصفحةُ الأولى للنص المحقق من نُسخةِ دار الكتبِ والوثائق القومية المصرية /القاهرة

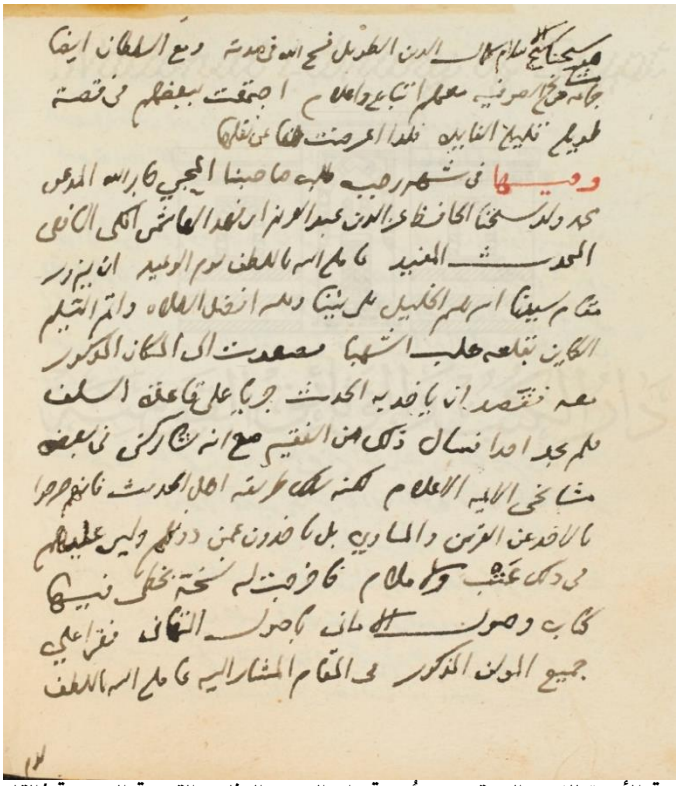

الصفحة الأخيرة للنص المحقق من نُسخةِ دار الكتبِ والوثائق القومية المصرية /القاهرة

المبحث الرابع : النص المحقق

ثُمَّ أهل هلال المحرم سنة إحدى وعشرين وتسعمائة ليلة الخميس:

ففي شهر صفر ورد عليَّ كتاب من الشّيخ العالم العلامة الصالح الناصح القدوة المسلك علي بن عطية الشهير بلقبه سيدي علوان الحموي الشّافعيّ الصوفي الشاذلي الاشعري [٤٢]، وهو أول كتاب وردَ عليَّ من جَنابهِ الكريم، وهو جوابٌ لكتاب أرسلته إليه قبل تاريخه، وسبب مكاتبتي له: إن شخصاً من أهل حماة نزل على جارٍ لي بحَلَب لحاجة له، فجعل يصلي عندي في المسجد، فسألته يوماً عن سيدي علوان – فسح الله في مدته– فذكر من اوصافه ما شوقني[٤٣](٤٤/أ) بها إلى رؤيتهِ، ولم يكن بعد رأيته، بل ولا راسلته بسلامٍ قط ولا كاتبته، فلما أراد الرجل المذكور أن يرجع إلى بلدتهِ، وقَعَ في خاطري أن أرسل معه مكاتبة إلى الشّيخ المنوَّه بذكره، فعلقت مكاتبة باختصار جداً تتضمن طلب موعظة بخطه، وأن يسعفني بدعوة من فضله وعلو همته، فكتب ما صورته [٤٤]:

بعد البسملة، الحَمْدُ لله وكفى، والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى، أما بعد : فسلام عليك ورحمة الله وبركاته، وأما ما ذكرت مِن وَعْظي ايّاك ، فلا موعظة أبلغ من وعظ الله تعالى وقد قال جل وعلا في كتابه العزيز: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴾[٤٥]، ولا شك ولا خفاء إن هذه الآية وأمثالها تُتلى على رؤوس الاشهاد في المحاريب والمنابر والمجامع والجوامع، ولا تنجع في قلوب كثير من الناس ، وليس ذلك إلا من الحجب المتراكمة، والسحب المتكاثفة ، والران[٤٦] والطبع والختم والاقفال على القلوب، والقسوة الناشئة عنها، كما تضمنه قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ قَسَتۡ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَٱلۡحِجَارَةِ أَوۡ أَشَدُّ قَسۡوَةٗۚ ﴾ [٤٧] فمن أحَبَّ وصول الموعظة إلى سويداء قلبه، وحصُولَها في طي حشايا سِرّه، فعليه بالتسَبُّب في رفع الحُجب، وكشف السحب، وهتك الران، ومحو الطبع، وفك الختم، وكسر القفل، ولا سبيل إلى ذلك إلا بتجرع الدواءِ البشع المُرّ، ولا يمكن الشفاء غالباً بمقتضى الحكمة الربانية إلا على يَد طبيب حاذق شفوق، ناصح وهو الشّيخ المرشد العارف الرباني الداعي إلى الله تعالى على بصيرة من الكتاب والسُنّة بشرط التسليم له، والانقياد لأمره، وعدم الاعتراض عليه فيما يُركبه من الأدوية والعقاقير، والمصُابرة والصبر على شدائد الحمية من الأغذية المضرة بالمزاج، فإذا كان ذلك كذلك، وصادف السعدُ، وساعدت العناية الأزلية، حَصل الشِفاء، ونجع الدواء، واعتدل المزاج (٤٤/ب) فهناك يحصل الذوق ويعم النفع الصادق الغرض ﴿ وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِۖ وَمَا يَعۡقِلُهَآ إِلَّا ٱلۡعَٰلِمُونَ ﴾[٤٨] ﴿وَمَا

يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾[٤٩] ومن عجز عن ذلك فليكثر من ذكر هادم اللذات ، ففي الخبر : ((كفى بالموت واعظاً))[٥٠] وليلازم المقابر بالفِكْر الصحيح وليقرب المسافة ﴿وَمَآ أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ﴾ [٥١]﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَأٓتٍ ﴾[٥٢] ، وليعتزل الخلق قاطبة عواماً وخواصاً ، إلا من إذا نسى ذكره وإذا أذكر ايمانه وليلجأ إلى الله أبداً في توفيقه وإسعادِه فهو القريب المجيب لعباده .

فصل [٥٣]:

واعلم أيها الأخ إن قوله تعالى ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ ﴾[٥٤] إشارة إلى مقام العموم ، والاحسان إشارة إلى مقام الخصوص ﴿ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ إشارة إلى مكارم الاخلاق ﴿وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ ﴾ إشارة إلى عدم تعدي الحدود ﴿وَٱلْمُنكَرِ﴾ إشارة إلى ضبط السنة والتزام المعروف من الشريعة والطريقة والحقيقة ﴿وَٱلْبَغْىِ ﴾ إشارة إلى الصِّدق بقَصْر الطرف والسير عليه والاخلاص في القَصد كما في قوله تعالى ﴿يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ﴾[٥٥] فأمّا العدل الذي هو مقامُنا من حيث الخطاب العام فهو سارٍ حُكمه مطلوب منا في كلِ جارحة من الجوارح ، وجانحةٍ[٥٦] من الجوانح على ممرّ الانفاس في كل نَفَسٍ من كلِ نَفْسٍ بكلِ نَفيسٍ ومَرْجعه إلى اصْلين : تخلية وتحلية[٥٧] ، كما اشارت إليه كلمة التوحيد المصدرة بالنفي المختتمة بالإثبات فعَدْلُ السمع من باب التخلية صَوْنُه عن ما ذَمَّهُ الشرع الشريف من إصغاء إلى غيبةٍ ونميمةٍ وزورٍ ومِدحة والآت لهوٍ محرمة وتجسس على عورة ونحو ذلك مما لا يخفى عليكم إن شاء الله تعالى .

وأما عَدْله من باب التحلية : استعماله بالإصغاء إلى الكتاب والسنة (٤٥/أ) والاذان والذِكر والوعظ والعِلم والحكمة والنُصح ونحو ذلك ، وهناك تخلية أخص من هذه التخلية وتحلية أخص من هذه التحلية لأهل الخصوص المختصين بالرحمة السابقة وهو عزيز لا ينبغي أن يبذل فيتبذَّل عند غير أهله ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴾[٥٨]﴿ وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴾ [٥٩]﴿ وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾[٦٠] ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾[٦١] وإليه الإشارة بقولِ بعضهم:

لـــو يســـمعون كمـــا ســـمعت حـــديثها[٦٢] خـــــرّوا لعـــــزَّةَ ركعـــــاً وســـــجودا [٦٣]

وبقول الآخر :

وحـــدِيثها السِـــحر الحـــلال لَـــو أنَّـــهُ لـــم يجـــن قتـــل المســـلم المتحـــرز
إن طـــال لـــم يُملَـــل وإن هـــي أوجـــزت ودَّ المحـــــدَّثُ إنهـــــا لـــــم تُـــــوجِز[٦٤]

وعنه عبّر مولانا بقوله : ﴿ إِنَّهُمْ عَنِ ٱلسَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ ﴾[٦٥]﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴾[٦٦] تأمل قوله: ﴿ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ ﴾ ولم يقل كان له جسم ولا لسان ولا نحو ذلك فاطلب أيه الأخ أن يكون لك قلب والق السمع وانتَ شهيد ، ولا تَقِف معي ولا مع غيره من الاحياءِ والاموات ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَيِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِۦ ﴾[٦٧]﴿ وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴾[٦٨].

يـا صـاحِ كَـم ذا التَـوانَي والتَلاهـي وكَـم تســويفِ العُمْــر وَلــى فــي المَحَــالاتِ
مَـولاك يَـدعُوك فـيّ الاسـحارِ ويـكَ فَقُـم ونَـــاجِّ رَبَـــكَ فـــيّ ترَتيـــلِ آيـــاتِ
لــو يَعلــمُ المــدبرونَ الشَــوق مِنــهُ لَهُــم لنُطِّــرُوا كيــف مَــعَ أهَــل الولايــاتِ[٦٩]

(٤٥/ب)

طــوبى لمــن ذاق كأســاً مــن محبتــه ودام حتـــى حُظِـــي منـــه بكاســـات
بكــل نفــسٍ ومــالٍ ســاعة رخصــت مِــن ود مــولاك فــانهض للغنيمــات[٧٠]

يَا طَالِبَ الْعِلْمِ هَاهُنَا وَهُنَا وَمَعْدِنُ الْعِلْمِ بينَ جَنْبَيْكَا
إِنْ كُنْتَ تَبْغِي الْجِنَانَ تَسْكُنُهَا فَاذْرِفِ الدَّمْعَ فَوْقَ خَدَّيْكَا
وَقُمْ إِذَا قَامَ كُلُّ مُجْتَهِدٍ واسأله كَيْمَا يَقُولَ لَبَّيْكَا[٧١]

كنزك تحت جدارك ، وأنتَ تطلبه من عند جارك ، ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ﴾[٧٢] .

يا صاحِ قم بادر لمجلسنا ولا تكسل ففيه جميع ما تختار
واشرب معتّقة الدنان ولا تخف عاراً فما في ذلك عار [٧٣] .

حتـى متـى علـى الفقيـه تتقيـد بالأَوهـام ويتعقـــل بعقـــال الـــبهم والانعـــام
وينـــافِس فـــي الفـــاني مـــن الحطـــام ولـم يصـغ بقلبـه إلـى كـلام المهيمن العـلام[٧٤]

﴿ فَفِرُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۖ إِنِّي لَكُم مِّنۡهُ نَذِيرٞ مُّبِينٞ ۝٥٠ وَلَا تَجۡعَلُواْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَۖ إِنِّي لَكُم مِّنۡهُ نَذِيرٞ

نصـــحتك لـــو فهمـــت قبلـــتَ نصـــحي ولكـــــن أنـــــتَ فـــــي سُـــــكر التجنِّـــــي
ومـــــن حضـــــر الســـــماع بغيـــــر قلـــــبٍ ولـــــم يطـــــرب فـــــلا يلـــــم المغنـــــي[٧٨]
لقـــد أســـمعتَ لـــو ناديـــتَ حيـــاً ولكـــــن لا حيـــــاة لمـــــن تنـــــادي[٧٧]

مُّبِينٞ ﴾[٧٥] ﴿ يَٰقَوۡمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ ﴾ إلى قولهِ : ﴿ وَمَن لَّا يُجِبۡ دَاعِيَ ٱللَّهِ فَلَيۡسَ بِمُعۡجِزٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾ الآية[٧٦] .

وما كل ما احتوت عليه الصدور، تحصره الطروس[٧٩] والسّطور، ومن لم يستضيء بمصباح ، لا يستضيء بأصباح ، ﴿ وَمَن لَّمۡ يَجۡعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورٗا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ ﴾[٨٠] والسلام. انتهى ما نقلته من رسالة سيدي الشيخ علوان الحموي إليَّ ، ومن خطه نقلتُ (٤٦/أ) .

وفيها توفي الولد عبد الوهاب في الثلث الأخير من الليلة المسفر صباحها عن يوم الأربعاء أول أيام التشريق ، وقد تقدم سرد أسمه في الفصل السابق عند ذكر من انتقل من الأهل والأقارب ، ورأيت في المسودة في هذا العام أموراً كثيرة أعرضت عن نقلها هنا لقلة فائدتها .

ثم أهل هلال المحرم سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة ليلة الاثنين

ففي يوم الجمعة عاشر شهر صفر جددت لي عقداً بسبب طلاق وقع في أول النهار المذكور ، وكان التجديد بعد صلاة الجمعة من اليوم المسطور بالجامع الأموي بحلب بالقرب من ضريح سيدي زكريا عليه الصلاة والسلام ، وحضر العقد المبارك جمعٌ من العلماء منهم : صاحبنا الشيخ العلامة برهان الدين بن الشيخ العلامة عبد الرحمن العمادي الشافعي[٨١] وأخوه الشيخ علاء الدين ، وكان الموجب والد الزوجة عمر الشهير بابن الزوتينة[٨٢] والقابل كاتبه ، وسطرته هنا لمصلحة ما لا تخفى في الجملة على من له أدنى بصيرة ، فلا يعترض ما هنالك.

وفيها في يوم الخميس عاشر جمادي الآخرة ، دخل سلطان مصر الملك الأشرف قانصوه الغوري[٨٣] حلب المحروسة وكان دخوله من باب الشام ، ولم يدخل القلعة ؛ بل توجه إلى الميدان ورأيته قرب باب بانقوسيا أحد أبواب حلب وصحبته جمع من المقدمين يقال عدتهم ستة عشر ، منهم : ولده أمير آخور كبير[٨٤] وصحبته ايضا القضاة الاربعة والخليفة المتوكل على الله العباسي والقاضي الشافعي(٤٦/ب) شيخنا شيخ الاسلام كمال الدين الطويل[٨٥] فسح الله في مدته ، ومع السلطان ايضاً جماعة من مشايخ الصوفية معهم اتباع واعلام اجتمعت ببعضهم في قصة طويلة قليلة الفائدة ، فلذا اعرضت هنا عن نقلها .

وفيها في شهر رجب طلب صاحبنا المحبي جار الله المدعو محمد[٨٦] ولد شيخنا الحافظ عز الدين عبد العزيز ابن فهد الهاشمي المكي الشافعي[٨٧] ، المحدث المفيد عامله الله باللطف يوم الوعيد أن يزور مقام سيدنا إبراهيم الخليل على نبينا وعليه افضل الصلاة وأتم التسليم الكائن بقلعة حلب الشهباء ، فصعدت إلى المكان المذكور معه ، فقَصد أن يأخذ به الحديث جرياً على قاعدة السلف ، فلم يجد أحداً فسأل ذلك من الفقير مع إنه شاركني في بعض مشايخي الأئمة الاعلام ، لكنه سلك طريقة أهل الحديث فإنهم حرصوا بالأخذ عن القرين والمساوي ؛ بل يأخذون عمن دونهم وليس عليهم في ذلك عَتْبٌ ولا مُلام ، فأخرجت له نسخة بخطي فيها كتاب وصول الأماني بأصول التهاني[٨٨] فقرأ عليَّ جميع المؤلف المذكور في المقام المشار إليه عامله الله باللطف (٤٧/أ) يوم النشور

الخاتمة:

وفي نهاية البحث توصلنا للنتائج الآتية:

١- أجمعت المصادر على أسمه، والشَّمَّاع" هو الأشهر من بين ألقابه.

٢- المعلومات التي قدمتها عن المؤلف اظهرت جوانب من حياته وما دار في عصره ولعل أهمها مشاهداته، وبيئته التاريخية والحضارية ولأجلها أرخ .

٣- ليس هنالك ما يدعو إلى الشك في أسم الكتاب أو في صحة نسبته إلى مُؤَلِفِهِ.

٤- في هذا البحث فوائد عديدة ، ولعل من اهمها اخراجه إلى النور وتحقيقه ونشره ، وابراز المعلومات التي حواها .

٥- الكثير من المعلومات التاريخية المهمة في هذا البحث والتي تعد من النصوص المفقودة والتي لم تصل إلينا ، لا سيما زيارة السلطان قانصوه لحلب.

٦- تبين من خلال الدراسة أن المراسلات مع شيخه علوان الحموي تمثل التواصل بين العالم والمتعلم ولو كانت عن بعد.

٧- من هذا المقام أوصي اخواني من الباحثين بشد العزم لينفضوا غبار الزمن عن تلك النفائس من المخطوطات التي باتت عُرضة للضياع، ولتخرج من صمتها وأنينها .

الهوامش

References

(١) تَمَ تَناول المَباحِث الثلَاث الأولى بِشكلٍ مُفَصَل في أطروحةِ الدِكتوراه السابِق ذِكرُها.

(٢) تَرَجمَ لنفسه في مؤلفاتهِ: الشَّمَّاع، أبو حفص عُمَرُ بنُ أحمد بن علي(ت٩٣٦هـ/١٥٢٩م) عُيُونُ الأَخْبَارِ فِيمَا وَقَعَ لِجَامِعِهِ فِي الإِقَامَةِ وَالأَسْفَارِ، خ، وَرَقَة ١، ٤٢/ب، وبقية نسبه: وَرَقَة ١٣؛ وتَبْتُ عمر بن أحمد بن عليّ الشَّمَّاع الحَلَبيّ، مخطوط محفوظ بمكتبة البلدية، الاسكندرية برقم ١٩٦٣ د، وَرَقَة ١، ٣، ٦، ٧، ١١.

(٣) تَرَجمَ له شيوخُهُ وأصحابهُ وتلامذتهُ منهم: العِزُّ ابن فَهَد ، عَبْد العَزِيز بِنْ عَمْر بِنْ مُحمّد بِنْ فَهَد الهاشمي (ت٩٢٢هـ/١٥١٦م) بُلُوغُ القِرَى فِي ذَيلِ إِتَحافِ الوَرَى بأَخبارِ أمُ القُرَى، تحقيق: صلاح الدين بن خليل إبراهيم و عبد الرحمن بن حسن أبو الخيور و عليان بن عبد العالي المحلبديّ، دار القاهرة (القاهرة ، ٢٠٠٥م)ج٣/١٧٥٤، ١٧٥٩ – ١٧٦١، اِبْنُ طُولُون ، شَمَسُ الدِّين مُحمّد بِنْ عَلَى بِنْ خمارويه بِنْ طُولُون الدِّمَشْقِيُّ الصالِحِيّ الحَنَفي (ت٩٥٣هـ/١٥٤٦م) مُتعَةُ الأَذهانِ من التَّمَتُّعِ بالإقرَانِ بين تَراجم الشُيوخ والأَقرَان، إنتقاء العلامة أَحْمَد بِنْ مُحمّد الملا الحصكفي الحلبيّ(ت١٠٠٣هـ/ ١٥٩٥م) تحقيق: صلاح الدين خليل الشيباني الموصلي، دار صادر(بَيْرُوت، ١٤١٧هـ)مج ١/٥٤٨ رقم ٦٠٣، اِبْنُ الحَنْبَلِيّ ، مُحمّد بِنُ إِبْرَاهِيمُ بنُ يُوسف الحلبيّ (ت٩٧١هـ/١٥٦٣م) دُرُ الحَبَب في تاريخ أعيان حَلَب، تحقيق: محمود حمد الفاخوري و يحيى زكريا عبارة، منشورات وزارة الثقافة (دمشق، ١٩٧٢م) ج١/ ق١/ ١٠١٢ رقم ٣٤١ .

(٤) ثَبْت، خ، وَرَقَة ٥٣/ب، اِبْنُ الحَنْبَلِيّ، دُرُ الحَبَب، ج١/ ق١/٩٧١، ١٠١٢، الغَزِّي ، نَجْمُ الدِين مُحمّد بِنُ مُحمّد (ت ١٠٦١هـ/١٦٥١) الْكَوَاكِب السائرة بأَعْيَان الْمِائَة الْعَاشِرَة ، تحقيق: خليل المنصور، دَارُ الكُتُبِ العِلْمِيَّةِ (بَيْرُوت، ١٩٩٧م)ج٢/ ٢٢٣ رقم ١١٧، رقم٣٣١٦، اِبْنُ العِمَادِ الحَنْبَلِيّ، أَبُو الفَلَّاحِ عبدالحي بِنْ أَحْمَد بِنْ مُحمّد(ت١٠٨٩هـ/١٦٧٩م) شَذَرَاتُ الذَّهَبِ فِي أَخْبَار مِنْ ذَهَب، تحقيق: محمود الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير(بَيْرُوت، ١٩٨٦م)ج١٠/٣٠٦.

(٥) اِبْن نَاصِر الدِينِ، شَمس الدِّين مُحمّد بِنْ عَبْدالله بِنْ مُحمّد القيسي الدِّمَشْقِيَّ (ت٨٤٢هـ/١٤٣٨م) تَوْضِيحُ المُشْتَبَهِ فِي ضَبْطِ أَسْمَاءِ الرُّوَاةِ وَأَنْسَابِهُمْ وَأَلْقَابِهِمْ وَكُنْأَهم ، تحقيق: مُحمّد نعيم العرقوسي، مُؤَسَّسَةُ الرِّسَالَةِ (بَيْرُوت، ١٩٩٣م)ج٥/٣٥٦ .

(٦) عَنْ مَحَلة الشَّمَّاعين بحَلَب، يُنظَر: الغَزِّي ، كَامِل بِنْ حُسَيْن بِنْ مُحمّد الحلبي (ت١٣٥١هـ/١٩٣٣م) نَهْرُ الذَّهَبِ فِي تَارِيخِ حَلَب، ط٢، دَارُ القَلَمِ(حَلْب ،١٤١٩هـ)ج٢/٢٣١.

(٧)الشَّمَّاع، عُيُونُ الأَخْبَارِ، خ، وَرَقَة ٩/ب ، ابن الحنبلي، دُرُ الحَبَب ، ج١/ ق١/ ١٠١٢ ، لاستدلاله بِتَصْرِيحِ الشّمّاع نَفسِهِ عند ذكره لحَادِثَةِ الطَّاعُون الَّذِي فَتَكَ بِأَهْلِ حَلَب التِي رَوَاهَا لَهُ شَيْخُهُ الجَلِيلُ المُعَمِرُ والمُحَدِّثُ الشَرَفُ الحِيشِيُ الحَلَبيّ: ((فَذَكَرَ لِيّ أَنَّهُ كَانَ فِي سَنَةِ اِثْنَتَيْنِ وَثُمَّانِينَ وَثُمَّانِمِائَةٍ, فَعَلَيْهِ يَكُونُ مُوَلِّدِي تَقْرِيبًا فِي سَنَةِ ثُمَّانِينَ أَوْ إِحْدَى وَثُمَّانِينَ)) .

(٨) تُوفّي سنة (٩٠٤هـ/١٤٩٩م) ودُفِنَ في مقبرة السُنيبَلة، حَسبَما أوردَ ذلك ابنُهُ عُمرُ الشَّمَّاع، عُيُونُ الأَخْبَارِ، خ، وَرَقَة ١٣.

(٩)عبدُ العزيز ابن فَهَد: عبدُ العزيز بنُ نجم الدين عمر، العزّ أبو فارس المكيّ الشّافعيّ ، مِمّن برَعَ بالحديث وعلومٍ أُخرى، أبرزُ مؤرخي مَكّة المُكرّمة، صنّفَ العديدَ من الكتب منها: "مُعجَم شيوخهِ" و"غايةُ المَرام بأخبار سلطنة البلد الحَرَام" وغيرها، تُوفّي سنة (٩٢٢هـ/١٥١٧م) وتَرجمَ له والدُهُ النّجمُ ابن فَهَد، نجمُ الدين أبو القاسم عُمَر بنُ مُحمّد بن فَهَد الهاشميّ المكّيّ(ت٨٨٥هـ /١٤٨٠م) الدرُّ الكمين بذيلِ العِقْدِ الثُّمين في تاريخ البَلَد الأمين، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، ط٢، مكتبة الأسدي(مَكّة المُكرّمة، ٢٠٠٤م)ج ٨٥٤/٢ رقم ٨٠٣ وبقية نسبة في ترجمة والده، ج١١٣١/٢ رقم١١٢٤ وجده، ج٣٨٥/١ رقم٢٨٠، السَّخاوي، شَّمْسُ الدينِ مُحمّد بِنْ عَبْد الرَحْمَنِ(ت٩٠٢هـ/١٤٩٦م)الضَّوْءُ اللَّامِع لِأَهْلِ القَرْنِ التَّاسِع، تحقيق: مُحمّد جَمَال القَاسمْي، دَارُ الجِيلِ (بَيْرُوت،١٩٩٢م)ج٢٢٤/٤ رقم ٥٧٤ .

(١٠) يُنظَر: إجازة العِزُّ ابن فَهَد للشماع في ثَبْته، خ، وَرَقَة ٥٧/أ .

(١١) يُنظَر: الشَّمَّاع، ثَبْت، خ، وَرَقَة ٤٦، ضمن إجازة الشّيخ أصيل الدين الإيجي .

(١٢) الجَلّوم: جَلّوم مُحَرّفة عن سَلّوم، حدُّهما جَنوباً الخَنْدق، وَتَمامُهُ حارة باب قِنَّسْرين، وغرباً الخَنْدق المعروف بإسم بوابَة مَالِطة، وشَمالاً العَقَبَة إلى خَانِ أَبَرك المعروف بِخَانِ القَصابِية، وتتكون من حارَتين، الكُبرى والصغرى، والجَلّوم الصغرى هي التيّ تَلي سُور البلدةِ تَقريباً، يُنظَر: الغَزّي، نَهْرُ الذَّهَبِ ، ج٤٠/٢ .

(١٣) مُحمّد ابنُ المزَوَّق: الشّيخ المُبارك مُؤدب الأَطفَال بِحارةِ الجَلّوم، الشهير بِابنِ المزَوَّق تُوفّي أَواخِر القَرنِ التاسِع أو مَطلَع القَرن العَاشرِ، يُنظَر: الشَّمَّاع، مُعجَم الشيوخ المسمى: تَشنيّف الأسمَاع بِمَشَايِخ الفَقِيرِ عَمْر الشَّمَّاع، مخطوط محفوظ بجامعة النجاح الوطنية، مصور عن المكتبة الإسلامية بيافا – برقم٥٥٧،خ، وَرَقَة ٢٣١.

(١٤) الفَخَر عُثْمَّان بِن مُحمّد الكُتبيّ، الحَلَبي الشَهير قَديماً بِابنِ السَّمان ثُمَّ بِالكُتبي – لِبَيعهِ الكُتُب– مُؤدب الأطفال بِحارةِ الجَلّوم، تُوفّي سَنَة(٩٣١هـ/١٥٢٥م) كَانَ كَثيرُ التَرَدد عَلَى الشّيخ المُحَدّثِ أَبي ذَر، يُنظَر: الشَّمَّاع، مُعجَم الشيوخ تَشنيّف الأسمَاع ،خ، وَرَقَة ٢٣١، اِبْنُ الحَنْبَلِيّ، دُرُ الحَبَب، ج١/ ق٨٨٧/٢ رقم ٢٩٣.

(١٥) الأبّار: مُحييّ الدين عبد الْقَادِر بن مُحمّد بن عُثْمَّان المارديني الأَصْل ، الحَلَبِي الشّافعيّ ، الشهير بالْأَبَّار وَهي حِرفَةُ أَبيه؛ لأَنهُ كَانَ يَصنَعُ الإِبَرّ بِحانوتٍ لَهُم، كَانَ ليناً لَطيف العِشرة مَتين الدِيانة زائد التَحري طارحاً للتَكلّفِ ، تُوفّي سَنَة (٩١٤هـ/ ١٥٠٨م) وتأسَفَ عَلَى فَقَده خلَقٌ كَثير، يُنظَر: السَّخاوي، الضَّوْءُ اللَّامِع ، ج٢٩٠/٤ رقم ٧٧٢، ابنُ الحِمْصيّ، أَحْمَدُ بْنُ مُحمّد بْنِ عُمَرَ الْأَنْصَارِيّ (ت٩٣٤هـ/ ١٥٢٧م) حَوَادثُ الزُّمانِ وَوَفَيَاتُ الشُّيُوخِ وَالأَقْرَانِ ، تحقيق: عبدالعزيز فياض حرفوش، دَارُ النَفَائِس (بَيْرُوت، ٢٠٠٠م) ج ٤٤٥/٣.

(١٦) جَلالُ الدين النُصيبي: مُحمّد بِنُ عُمَر بِن مُحمّد بِنُ عُمَرَ بِن أَبي بَكر، الشّافعيّ ، ممن نَابَ فِي القَضاءِ بِالقاهرةِ ودِمَشق وَحَلب، تُوفّي سَنَة (٩١٦هـ/١٥١٠م) مِن مُؤلفاتهِ: " الإبهاج في فِقه الشّافعيّة " و "مُختَصر جَمعَ الجَوَامِع " وغَيرها، يُنظَر: السَّخاوي، الضَّوْءُ اللَّامِع ، ج٢٥٩/٨ رقم ٧٠٢، الشَّمَّاع، مُعجَم الشيوخ تَشنيّف الأسمَاع ، خ، وَرَقَة ١٥٨ / أ، اِبْنُ الحَنْبَلِيّ، دُرُ الحَبَب، ج١ /ق١/ ٢٣٦ رقم ٤٦١.

(١٧) ابن الحنبلي، دُرُ الحَبَب، ج١ مق١٠١٧/٢، الغَزّي، الكواكب السائرة، ج٢٢٢/٢ .

(١٨) الشَّمَّاع، مُعجَم الشيوخ تَشَنيّف الأسمَاع ، خ، وَرَقَة ١٨٧ / ب، جار الله ابن فَهَد، مُحمّد بن عبد العزيز ابن فَهَد الهاشمي (ت٩٥٤هـ/١٥٤٧) نيل المنى بذيل بُلُوغُ القِرَى لتكملة اتحاف الورى، تحقيق: مُحمّد الحبيب الهيلة، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي(مَكّة المُكرّمة، ٢٠٠٠م) ق٢/ ٢٠٤، ٦٤٨، ٧٥١ .

(١٩) السَّخاوي، الضَّوْءُ اللَّامِع ، ج١/١١١، ابن إياس، مُحمّد بن أحمد الحنفي(٩٣٠هـ/١٥٢٤م) بدائع الزهور فـي وقـائع الـدهور، تحقيـق: مُحمّـد مصـطفى، الهيئـة المصـرية العامـة للكتـاب(القـاهرة، ١٩٧٢-١٩٨٤م)ج١٢٦/٤، القرافي، بدر الدين مُحمّد بن يحيى بن عمر المصري(ت٩٤٦هـ/١٥٣٩م) توشيح الديباج وحليه الابتهاج، تحقيق: احمد الشتيوي، دار الغرب الإسلامي (بَيْرُوت، ١٩٨٣) ٤٧ رقم ٤، وفيه وفاته سنة ٩٢٣هـ وهو خطأ.

(٢٠)جـارُ الله ابـن فَهَـد: أبـو الفضـل مُحِـبّ الـدّين جـارُ الله مُحمّـد بـنُ عبـد العزيـز ابـن فَهَـد الهاشـمي وُلِـدَ سنة(٨٩١هـ/١٤٨٦م) بمَكّـة ونشأ بهـا، فتلقّـى علومَـهُ الأولـى فـي مدرسـة بنـي فَهَـد، وصَـاحَبَ الشَّـمَّاعَ فـي مسموعاتهِ، ورَحَلَ إلى مصرَ والشّام، وصارَ مؤرّخَ مَكّة في عصرهِ، تُوفّي سنة(٩٥٤هـ/ ١٥٤٧م) وصَنّفَ كُتباً منهـا: "التُّحفـةُ اللطيفـةُ فـي بنـاء المَسْـجدِ الحَرَام والكعبـة الشريفة " و "مُعجَم الشيوخ " فـي أسماءِ شيوخهِ وغيرهـا، يُنظَـر: السَّـخاوي، الضَّـوْءُ اللَّامِـع ، ج٣، ٥٣ رقـم ٢٠٤، وبقيـة نَسَـبِهِ ج٢٣١/٩، الشَّـمَّاع، مُعجَـم الشيوخ تَشَنيّف الأسمَاع ، وَرَقَة ١٩٦، اِبْنُ طُولُون ، مُتعَةُ الأَذهانِ ، ج٦٩٢/٢.

(٢١) يُنظَر ترجمته في مؤلفاته ومنها: التحدث بنعمة الله، تحقيق: اليزابث ماري سارتين، المطبعة العربية الحديثة (القاهرة، ١٩٧٥م) ٥، ٣٢، ٢٣٥ وما بعدها ؛ حُسْنُ المُحَاضرة في تاريخِ مِصْرَ والقَاهِرة، تحقيق: مُحمّد أبو الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربية (القاهرة، ١٩٦٨م)ج٣٣٥/١، وله ترجمةٌ مطوّلةٌ عند: الشَّمَّاع، مُعجَم الشيوخ تَشَنيّف الأسمَاع ، خ، وَرَقَة ٦٧ .

(٢٢) السَّـخاوي، التحفـة اللطيفـة فـي تـاريخ المدينـة الشـريفة، المكتبـة العلميـة (بَيْـرُوت، ١٩٩٣) ج٢٨٠/٢ رقم٣٠٣٩، الشَّمَّاع، مُعجَم الشيوخ تَشَنيّف الأسمَاع ، خ، وَرَقَة٢٠٨/أ؛ ، الزِرِكْلي، الاعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، ط١٥، دار العلم للملاين(بيروت ،٢٠٠٢م) ج٣٠٧/٤ .

(٢٣) الشَّمَّاع، عُيُونُ الأَخْبَارِ، خ، وَرَقَة ١٤/ أ ؛ ومُعجَم الشيوخ تَشَنيّف الأسمَاع ، خ، وَرَقَة ١٨٧/ب .

(٢٤) الشَّـمَّاع، مُعجَـم الشـيوخ تَشَـنيّف الأسـمَاع ، خ، وَرَقَـة ١٨٩/أ، اِبْـنُ الحَنْبَلِـيّ، ذُرُ الحَبَـب، ج١/ ق١/ ٧٤ رقم١٦، الغَزّي، الكواكب السائرة، ج٨١/٢ رقم٨١٤، ابن العماد الحنبليّ، شَذَرَات، ج٤٣١/١٠ .

(٢٥) الشَّمَّاع، مُعجَم الشيوخ تَشَنيّف الأسمَاع ، خ، وَرَقَة ١٩٠/أ، اِبْنُ طُولُون ، مُتعَةُ الأَذهانِ ، ج١٤١/١ رقم ١١٥، الغَزّي، الكواكب السائرة، ج١٠٠/٢ رقم٨٥٤، ابن العماد الحنبلي، شَذَرَات، ج٣٢٥/١٠ .

(٢٦) يُنظَر: نيلُ المُنى، ق١، ٣٠٨ .

(٢٧) بمعنى المَدحِ والثّناء على الشّخصِ أثناءَ حياته.

(٢٨) يُنظَر: الشَّمَّاع، ثَبْت، خ، وَرَقَة ٣١ / أ .

(٢٩) ج١٧٥٤/٣، ١١٧٥٩، ١٧٦٠ .

(٣٠) للمزيد من التفاصيل عن مؤلفاته ينظر : اِبْنُ الحَنْبَلِيّ، دُرُ الحَبَب، ج١/ق٢/١٠٢١، الغَزّي، الكواكب السائرة، ج٢/٢٢٣ ، حَاجي خَلِيفَة ، كَشفُ الظّنون عن أسامي الكُتبِ والفنون، تحقيق: مُحمّد شريف الدين بالتقيا وَرِفَعت بَليكةَ الكليسي، دَار إِحْيَاءَ التُّرَاث العَرَبِي (بَيْرُوت، د.ت) ج١/٦،٤٨٨، ج٢/١٩٠٧، الكتّاني، عَبد الحَي بِن عَبد الكبير(ت١٣٨٢هـ/١٩٦٢م) فِهرسُ الفَهارِسِ والإثبات ومُعجَم المَعاجِم والمَشيَخات والمُسَلسَلات، إعتناء، إحسان عباس، ط٢، دار الغرب الإسلامي (بَيْرُوت، ١٩٨٢م)ج٢/١٠٩١ .

(٣١) اِبْنُ الحَنْبَلِيّ، دُرُ الحَبَب، ج١/ ق٢/ ١٠٢٥، الغَزّي، الكواكب السائرة، ج٢/٢٢٥، ابن العماد الحنبلي، شَذَرَات، ج١٠/ ٣٠٦

(٣٢) عُيُونُ الأَخْبَارِ، المقدمة، وَرَقَة ٢/ب .

(٣٣) دُرُ الحَبَب ، ج١ /ق٢/١٠٢٣ .

(٣٤) عليّ بنُ عُطية بن الحَسَن بن مُحمّد بن الحداد الحمويّ الهِيتي– نسبةً لبلدةٍ في العراق – الاصل، الشّافعيّ الاشعريّ الصوفيّ، العلاّمة المربي، الشهير بعلوان الحموي، وُلِدَ سنة(٨٧٣هـ/١٤٦٨م) ونشأ بحماه ، وسَمَعَ على البازليّ وعلى ابن زهرة الحنبليّ، وغيرهم، كما سَمَع من الشَّمَّاع، وسَمَع الشَّمَّاع منه وصاحبهُ وانتفع به، كانت بينهم مجالساتٌ ومراسلاتٌ، تُوفّي بعد الشَّمَّاع بأسابيع سنة(٩٣٦هـ/١٥٣٠م) من تصانيفه: " مصباح الهداية ومفتاح الولاية" و" الجوهر المحبوك في نظم السلوك " وغيرها، يُنظَر: الشَّمَّاع، مُعجَم الشيوخ تَشنيّف الأسمَاع ، خ، وَرَقَة ٩٩، اِبْنُ الحَنْبَلِيّ، دُرُ الحَبَب ، ج١/ق٢/٩٦١ رقم ٣٢٩، الغَزّي، الكواكب السائرة، ج٢/٢٠٤ رقم١٠٩٥، الزِرِكْلي، الأَعلاَم ،ج٤/٣١٢ .

(٣٥) عُيُونُ الأَخْبَارِ، خ، وَرَقَة ٤٤/أ .

(٣٦) قانصوه بن عبد الله الجركسي السلطان الملك الأشرف، المشهور بالغوري ولد عام(٨٥٠هـ/ ١٤٤٦م) وهو من مماليك الاشرف قايتباي، تدرج بالمناصب حتى تسلطن سنة(٩٠٦هـ/ ١٥٥م) واستمر حتى مقتله سنة(٩٢٢هـ/١٥١٦م)على يد العثمانيين، ابن سباط ، حمزة بن أحمد بن عمر الغربي(ت بُعيد ٩٢٦هـ/١٥٢٠م) صدق الاخبار المعروف بتاريخ ابن سباط، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ، جروس برس (طرابلس ،١٩٩٣م) ج٢/٩٢٠، ٩٢٣، ابن إياس، بدائع الزهور، ج٤/٢ ، اِبْنُ الحَنْبَلِيّ، دُرُ الحَبَب، ج٢/ق١/٤٥ رقم ٣٨١.

(٣٧) عُيُونُ الأَخْبَارِ، خ، وَرَقَة ٤٦/أ .

(٣٨) يُنظَر: الشَّمَّاع، عُيُونُ الأَخْبَارِ، خ، وَرَقَة ٢/ب.

(٣٩) الشَّمَّاع، عُيُونُ الأَخْبَارِ، خ، وَرَقَة ٢ .

(٤٠) يُنظَر: الشَّمَّاع، عُيُونُ الأَخْبَارِ، خ، وَرَقَة ٤/أ .

(٤١) يُنظَر: الشَّمَّاع، عُيُونُ الأَخْبَارِ، خ، وَرَقَة ٢٢/أ .

(٤٢) تقدمت ترجمته ص٦.

(٤٣) قوله(شوقني) مكررة في الاصل .

(٤٤) كتب في الحاشية: كلام سيدي علوان قدس سره .

(٤٥) سورة النحل، الآية: ٩٠ .

(٤٦) هنا إقتباس من قوله تعالى: ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ سورة المطففين، الآية: ١٤، والران: هُوَ الذَّنْبُ عَلَى الذَّنْبِ، حَتَّى يَرِينَ عَلَى الْقَلْبِ فَيَسْوَدَّ، ويغلب عليه ويغَمره ويطبع عليه، ويحيط به الذنب فيغطيه فيموت، يُنظَر: الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري(ت٢١١هـ/٨٢٧م) تفسير عبد الرزاق، تحقيق: محمود مُحمّد عبده، دَارُ الكُتُبِ العِلْمِيَّةِ (بَيْرُوت، ١٩٩٨م)ج٤٠٤/٣، الطّبري ، أبو جعفر مُحمّد بن جرير بن يزيد بن كثير(ت ٣١٠هـ /٩٢٣م) تفسير الطّبري المسمى جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر (الجيزة، ٢٠٠١م) ج١٩٩/٢٤ .

(٤٧) سورة البقرة، الآية: ٧٤ .

(٤٨) سورة العنكبوت، الآية : ٤٣ .

(٤٩) سورة فصلت ، الآية : ٣٥ .

(٥٠) أخرجه الإمام أحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني (ت٢٤١هـ/ ٨٥٥ م) الزهد ، تحقيق: محمد عبد السلام شاهين ، دار الكتب العلمية (بيروت ، ١٩٩٩م) ١٤٥ رقم ٩٨٤، الشهاب القضاعي ،أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر(ت٤٥٤هـ/١٠٦٢م) مسند الشهاب ، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط٢ ، مؤسسة الرسالة (بيروت ،١٩٨٦م)ج٣٠٢/٢ رقم ١٤١٠ .

(٥١) سورة النحل ، من الآية : ٧٧ .

(٥٢) سورة الأنعام ، من الآية : ١٣٤.

(٥٣) هكذا وردت من منهج وتقسيمات المؤلف .

(٥٤) سورة النحل ، من الآية ٩٠.

(٥٥) سورة الكهف ، من الآية : ٢٨ .

(٥٦) جانحة : الضلوع الْقصار الَّتِي تلِي الْفُؤَاد، ومجمعها جوانح، ينظر: الفراهيدي ، كتاب العين، ج٨٤/٣ ،الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦هـ/٨٨٩م) غريب الحديث ، تحقيق : عبد الله الجبوري ، مطبعة العاني (بغداد ،١٩٧٧م)ج٤٧٨/٢.

(٥٧) التخلية والتحلية : يقصد بالتخلية تخلية النفس عما يشينها من رذائل الاخلاق والذنوب ، وأما التحلية: فهي العمل بالطاعات وما يحلي القلب بفضائل الاعمال، ومجموعهما تطهير للظاهر والباطن ، ينظر : الغزالي ،أبو حامد محمد بن محمد الطوسي (ت ٥٠٥هـ/١١١١م) إحياء علوم الدين ، دار المعرفة (بيروت ، د.ت) ج٥٣/١ ، ج٣١٦/٤ ، غلوش أحمد أحمد ، دعوة الرسل عليهم السلام، مؤسسة الرسالة (بيروت، ٢٠٠٢م)١٤١.

(٥٨) سورة طه ، من الآية :١١٤ .

(٥٩) سورة النجم ، من الآية : ٤٢ .

(٦٠) سورة الأسراء ، من الآية ٨٥ .

(٦١) سورة يوسف ، من الآية : ٧٦ .

(٦٢) في الديوان(كلامها).

(٦٣) الابيات لكُثير عزه ، ينظر: كُثير الخزاعي ، كثير بن عبد الرحمن بن الأسود(ت١٠٥هـ/ ٧٢٣م) ديوان كُثير عزة ، تحقيق: إحسان عباس ، دار الثقافة (بيروتن١٩٧١م) ٤٤٢.

(٦٤)هذه الابيات لابن الرومي وباختلاف بسيط لما في الديوان ، ينظر : ابن الرومي ، أبو الحسن علي بن العباس (ت٢٨٤هـ/٨٩٧م) ديوان ابن الرومي، شرح : أحمد حسن بسج ، ط٣، دار الكتب العلمية (بيروت، ٢٠٠٢م) ج١٨٣/٢ .

(٦٥) سورة الشعراء ، الآية : ٢١٢ .

(٦٦) سورة ق ، الآية : ٣٧ .

(٦٧) سورة الفرقان ، من الآية : ٥٨ .

(٦٨) سورة المزمل ، الآية : ٨ .

(٦٩) هذه الابيات من القصيدة التائية لعبد القادر بن محمد بن حبيب الصفدي المتوفى سنة(٩١٥هـ/١٥٠٩م) وهو من المعاصرين للشماع ، وللشيخ علوان الحموي شرح على هذه التائية ، ينظر : الغزي ، نجم الدين محمد بن محمد (ت ١٠٦١هـ/١٦٥١) الكواكب السائرة ، ج٢٤٦/١ .

(٧٠) الغزي ، الكواكب ، ج٢٤٦/١ .

(٧١) من البحر المنسرح ، وهي لذا النُّونِ الْمِصْرِيّ وتأمل القصة عند : أبو نعيم الأصبهاني ، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق (ت ٤٣٠هـ/١٠٣٨م) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، دار الكتب العلمية (بيروت ، ١٩٨٦م)ج٣٧١/٩ .

(٧٢) سورة الحديد ، من الآية : ٤ .

(٧٣) لم أقف عليها فيما توفر من مصادر

(٧٤) لم أقف عليه فيما توفر من صادر والذي يبدو أنه من تأليف الشيخ علوان الحموي.

(٧٥) سورة الذاريات ، من الآية : ٥٠ .

(٧٦) سورة الاحقاف ، من الآية : ٣١ و٣٢ .

(٧٧) الزُّبَيْدِيّ، عَمْر بن معدي كرب (ت٢١هـ/٦٤١م) شعر عَمْر بن معدي كرب ، جمعه ونسقه : مطاع الطرابيشي، مطبوعات مجمع اللغة العربية (دمشق،١٩٨٥م)١١٣ ، كُثير الخزاعي ، ديوانه ، ٢٢٢ ، ونسب هذا البيت لكثير من الشعراء منهم : بشار بن برد ودريد بن الصمة ومهيار الديلمي ، لمزيد من التفاصيل ، ينظر : https://www.aldiwan.net/searc.

(٧٨) هذه الابيات للوزير بهاء الدين زهير بن محمد بن علي المهلبي ، ووردت بتصرف بسيط ، للمزيد، ينظر : المهلبي ، بهاء الدين زهير بن محمد بن علي (ت٦٥٦هـ/١٢٥٨م) ديوان بهاء الدين زهير ، دار بيروت(بيروت،١٩٦٤م) ٣٥٠ .

(٧٩) الطروس : الكتاب يُمحَى ثمّ يُعاد فيه، وفعله التطريس ، والصحيفة تسمى كذلك، ينظر: الفراهيدي،، الخليل بن أحمد (ت١٧٠هـ/٧٨٦م) كتاب العين ، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال (بغداد،١٩٨٥م)ج٢٠٩/٧، الأزهري، أبو منصور مُحمّد بن أحمد بن الهروي (ت٣٧٠هـ /٩٨١م) تهذيب اللغة، تحقيق: مُحمّد عوض مرعب، دَار إِحْيَاءَ التُّرَاث العَرَبِي (بَيْرُوت، ٢٠٠١م)ج٢٢٩/١٢.

(٨٠) سورة النور ، الآية : ٤٠ .

(٨١) إبراهيم بن عبد الرحمن بن مُحمّد، شيخ الإسلام، برهان الدين ابن العلامة زين الدين الحلبي الشّافعيّ ، الشهير بابن العمادي، وُلِدَ بعد سنة (٨٨٠هـ/ ١٥٤٧م) أخذ عن والده وعن البازلي وأبو بكر الحيشي وغيرهم، فجد واجتهد، حتى فضل في فنون، ودرس وأفتى، تُوفّي سنة (٩٥٤ هـ/ ١٥٤٧م) وهو ممن أخذ عن الشَّمَّاع وأخذ الشَّمَّاع عنه، يُنظَر: الشَّمَّاع، مُعجَم الشيوخ تَشَنيّف الأسمَاع ، خ، وَرَقَة ١٨٩، اِبْنُ الحَنْبَلِيّ ، دُرُ الحَبَب ، ج١/ق١/ ٧٤ رقم١٦،.

(٨٢) ابن الزوتينه: لم نَقَف لهُ على ترجمةٍ سِوى ما ذَكَرهُ الشَّمَّاع من أَنَه والِدُ زوجتهِ، وَدَوّنَ وَفَاتهُ بعد صلاة العِشاء في الليلةِ المُسفر صَبَاحها يوم الأحد: ٥/ ذو القعدة، سنة (٩٣٥هـ/ ١٥٢٩م) وصَلَّى عليه بالجامع الكبير، ودُفِنَ بتربتهم قُربَ أَخَيهِ، يُنظَر: الشَّمَّاع، عُيُونُ الأَخْبَارِ، خ، وَرَقَة ٤٦/ب، ١٤٣/أ.

(٨٣) تقدمت ترجمته ص٦.

(٨٤) أمير آخور : وهو الشخص المكلف بالأشراف على اسطبل السلطان ، دهمان، مُحمّد احمد، مُعجَم الأَلفَاظ التارِيخية فِي العَصر المَملوكي، دار الفكر (دمشق، ١٩٩٠م)

(٨٥) ابن الطويل: أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن إحمد الحَلَبي الشَّمَّاع الشّافعيّ ، شيخٌ صالحٌ حَسَنُ السّمت، قرأَ الحديثَ على العِزّ ابنِ فَهَد المكّيّ، كانَ زاهداً عابداً، تُوفّي سنة (٩٦١هـ/ ١٥٥٤م) ووقف كتبه على بعض أهل العلم، اِبْنُ الحَنْبَلِيّ ، دُرُ الحَبَب ، ج١/ق١/١٨٠، الغَزّي، الكواكب السائرة، ج٢/١٠٢ رقم٨٦١ .

(٨٦) تقدمت ترجمته ، ص٤ .

(٨٧) تقدمت ترجمته ص٤.

(٨٨) من مصنفات الامام السّيوطيّ رحمه الله ، وألّف هذا الكتاب بعد أن طال السؤال عما اعتاده الناس عليه من تقديم التهنئة بالمناسبات والأعياد، وهل كان لها أصل في السُنَّة، وقسم التهاني إلى ثلاث عشرة تهنئة منها: التهنئة بالفضائل العلية والمناقب الدينية، والتهنئة بالتوبة، والتهنئة بالعافية من المرض، والتهنئة بتمام الحج وبالقدوم من الحج، وغيرها، وطبع الكتاب بتحقيق أبي عبد الرحمن يحيى بن علي الحجوري، في دار الامام أحمد (القاهرة، ٢٠٠٦م) .